والثاني أنّ الفعلَ فَرْعٌ على الاسم فنقصَ عنه لمكان الفَرْعِيّة .

فصل .

وأكثرُ ما يصير الفعلُ بالزيادةِ ستة أحْرف وذلك أنّهم زادوا على أكثر أصولِ الأسْماء حرفين فَفَعلوا مثلَ ذلك في الفعل فلو زادوا ثلاثةً لكانَ الفعلُ أوسعَ من الاسم وهم قد مَنَعوا الفعلَ من أنْ يُساويَ الاسمَ في الأصولِ فكذا في الزيادة .

فصل .

وقد يُزادُ على الفعلِ الثّلاثيّ حرفٌ مثل أجرم وحرفان مثل انطلق وثلاثة مثل استخرجَ وعلى الرباعي حرفان مثل احرَنْجَم .

فصل .

في أبنيةِ الأسماءِ الأُصول .

أمّا الثلاثيّةُ فجميعُ ما يُتصوّر منها اثنا عشر وسببُ ذلك أنّ الأوّلَ والأخيرَ متحركان لا محالةَ فيبْقَى الوسطُ فيمكنُ أن يكون ساكناً وله أنْ يكون متحركاً بثلاثِ حركات فيصيرَ مع السكونِ أربعةً فيضربُ ذلك في عدّة الحروفِ فيكونُ اثنى عشر إلاّ أنّ بناءين منها سَقَطا للثّقل أحدهما فِعُلَ بكسر الفاء وضمّ العين لثقل الخروج من كسرٍ إلى ضمّ لازم .

والثاني عكسُه وهو ضمّ الفاء وكسرُ العين وقد حُكِيَ الدّئِل اسم دُوَيبة ورُئِم اسم آخر ومنهم مَنْ قالَ هما فعلان في الأصل سمّيَ بهما